

المصطلحات والرموز المعجمية في الصحاح

لأبي نصر الجوهري

المتوفى سنة ٣٩٣ هجرية

م. م. شيماء محيي العوادي

جامعة القادسية / كلية القانون

ملخص البحث:

حاول البحث الوقوف على المصطلحات والرموز المعجمية التي اعتمد عليها الجوهري في بيان أو التماس دلالات الألفاظ، وقد تناول البحث هذه المصطلحات في مبحثين:

المبحث الأول: تناول المصطلح المعجمي العام الذي قسم على قسمين اختص الأول منهما بالمصطلحات المستعملة في سياق تحديد المعنى في حين اختص الثاني بالمصطلحات المستعملة على نحو من تقريب المعنى. المبحث الثاني: تناول المصطلحات المتعلقة بالظواهر اللغوية وقسم هو الآخر هذه المصطلحات على قسمين درس الأول مصطلحات الظواهر الدلالية كالتزادف والمشارك اللفظي والأضداد والمعرب والتطور الدلالي ودرس الثاني مصطلحات الظواهر الصوتية والصرفية كالإبدال والمخالفة والقلب المكاني والمزاوجة اللفظية. وفي سياق الظواهر اللغوية اتضح ان الجوهري كان يكتفي عن هذه الظواهر بمصطلح واحد يعرف المراد به من التمثيل له وفي الوقت نفسه كان قد استعمل بعض المصطلحات المباشرة كالأضداد والقلب والمزاوجة اللفظية.

المقدمة:

وصارت هذه الأدوات مصطلحات مخصوصة بالمعجم العربي، أو اقتربت إلى المصطلح كثيرا؛ ذلك انها تستعمل في المعجمات استعمالا موحدا، فاكسبها هذا الاستعمال الموحد، فضلا عن الشيوع، دلالة اصطلاحية فنية. وللمصطلح المعجمي أهمية كبرى في الدرس اللغوي، ولاسيما الدلالي، لأنه يتضمن التعبير عن دلالة الألفاظ على نحو من الإيجاز والدقة، واهم من هذا ارتباطه بمسألة تعدد الدلالة، فقد يتضمن المصطلح إشارة

مثلما كان للتأليف المعجمي في الدرس اللغوي التراثي مناهجه وطرائقه، كانت للمعجميين أدواتهم في بيان دلالات الألفاظ، ومن بين أهم هذه الأدوات ما يعبرون به عن معنى هذه اللفظة أو تلك، فلهم طرائق متعددة في بيان أو التماس الدلالة، فيستعملون لأجل ذلك ألفاظاً أو رموزاً صارت تمثل أداة لا يستغنى عنها في بناء العمل المعجمي.

يقال فلان في بؤبؤ الكرم؛ أي في أصل الكرم)) (١).

ومنه قوله: ((والقضيبي: واحد القُضبان، وهي الاغصان. وقضيه قضبا: ضربه بالقضيبي. وقضبتُ الكرم تقضيبا، اذا قطعت اغصانه أيام الربيع. وقضابة الشجر: ما يتساقط من أطراف عِيدانها اذا قُضِبَتْ. والقضيبي: الناقة التي لم تُرَض. وقضبتُ الدابة واقتضبتُها، اذا ركبتها قبيل ان تُرَض)) (٢). وهذه الطريقة في بيان دلالة الألفاظ أكثر من أن تحصى.

وقد تضمن الصحاح كغيره من المعجمات العربية مصطلحات استعملها أبو نصر الجوهري في أثناء كلامه على دلالات الألفاظ، ومن بين هذه المصطلحات ما اتخذ وظيفة بيانية تفسيرية، أي انه يكشف من خلالها عن دلالة اللفظ على هذا المعنى أو ذاك.

وتجعل هذه الوظيفة المصطلح المعجمي ينزع نحو العموم، مثلما يتضح خلال الوصف والتحليل. والمصطلحات العامة في صحاح الجوهري تتمثل في الآتي:

الأول: المصطلحات المستعملة في سياق تحديد المعنى:

١- المعنى والدلالة وما يشتق منهما. (معناه)

استعمله في قوله: ((وقولهم به داء ظني، معناه: أنه ليس به داء كما لا داء بالظني)) (٣).

ومنه أيضا: ((وقولهم: لك عليّ أمره مطاعة، معناه لك عليّ أمره أطيعك فيها، وهي المرة الواحدة من الأمر. ولا تقل

إلى تفضيل هذا المعنى أو تقديمه على معنى آخر.

ومن أهمية المصطلح المعجمي أيضا اتصاله ببيان الظواهر اللغوية، وأولها وأهمها الظواهر الدلالية، فمن خلال ما اصطلحه المعجميون نتعرف على الألفاظ متحدة المعنى أو متقاربة المعنى وكذلك المشترك اللفظي والأضداد والتطور الدلالي. ونجد في مصطلح المعجمين ما يتصل بالظواهر الصوتية والصرفية أيضا من إبدال وإتباع وقلب.

وأهمية التعدد الاصطلاحي هي ما دعت الى الكلام عليه في هذا البحث الموجز الذي اختار صحاح الجوهري من بين المعجمات العربية لتتبع مصطلحه المعجمي ووصفه، فكان البحث الأول لتتبع المصطلح العام في هذا المعجم. وتضمن البحث الثاني الكلام على المصطلح المرتبط بالظواهر اللغوية.

ولما كان البحث وصفا ومتابعة لاستعمال المصطلح في واحد من المعجمات كان الاقتصار فيه على المعجم المدروس فحسب، مع الإفادة من المصادر الأخرى بحسب الحاجة إليها.

البحث الأول

المصطلح المعجمي العام

كثيرا ما يكشف الجوهري-وكذلك أصحاب المعجمات-عن دلالة اللفظ كشفا مباشرا، من دون أن يتوسل بلفظ يوضح من خلاله المعنى المدلول عليه بهذا اللفظ، فنجده يستغني عما يعبر به عن دلالة هذا اللفظ أو ذاك، كما في قوله: ((البؤبؤ: الاصل، ويقال: العالم. . .

(أى)

تستعمل للتفسير والتوضيح، وهي في المعجم مصطلح يراد به بيان المعنى على نحو من العموم والشرح. جاءت في قوله: ((وَتَجَهَّرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا، أَي: تَهَيَّأْتُ لَهُ)) (١٠). وقوله: ((بَزَغَتِ الشَّمْسُ بِزَوْغًا، أَي طَلَعَتْ)) (١١).

ويفيد استعمال (أى) ان الدلالة المشار اليها - كما في المثالين - دلالة محددة، أي ان اللفظ يمتاز بدلالة واضحة كأنها واحدة. وكثيرة مواطن استعمال (أى) في المعجم.

(معروف)

تستعمل عندما لا يحتاج اللفظ الى بيان دلالة، فان أهل اللغة يعرفونه، وغالبا ما يكون ذلك فيما يرتبط بمجودات الحياة. ومن ذلك على سبيل المثال قوله: ((وَالدَّرْبُ مَعْرُوفٌ، وَأَصْلُهُ الْمَضِيقُ فِي الْجَبَلِ)) (١٢). وقوله: ((وَالْمَرْكَبُ: وَاحِدٌ مَرَاكِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرِكَابُ السَّرَجِ مَعْرُوفٌ. . . وَالرُّكْبَةُ مَعْرُوفَةٌ)) (١٣). ويقول أيضا في (العقعق): ((وَالْعَقْعَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَصَوْتُهُ الْعَقْعَقَةُ)) (١٤).

(أراد)

تستعمل عندما يكون فهم المعنى على وجه من التحديد والدقة، كما في قول صاحب الصحاح: ((وَفِي الْحَدِيثِ: ذَرَأُ النَّارِ))، أي: أنهم خلقوا لها، ومن قال: ذَرَوُ النَّارِ بِغَيْرِ هَمْزٍ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يُذَرُونَ فِي النَّارِ)) (١٥). ولا تخفى علاقة (أراد) ب(أى) هنا، فكلاهما يستعمل مع المعنى المحدد، ومن ذلك قوله أيضا: ((وَفِي الْحَدِيثِ: "أَمَرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَفْتُ

إمرة بالكسر، إنما الإمرة من الأولية)) (٤).

ومن هذين الاستعمالين يمكن القول ان الجوهري يخص هذا المصطلح عندما تكون الدلالة مما لا تعدد فيها ولا اختلاف، فقد اختاره في كلامه على دلالة قولين هما اقرب الى المثل، فهما مما يتفق على دلالته ومعناه، ولا يتوقع فيه تعدد الدلالة أيضا، فلذلك-على ما يبدو- استعمل مصطلح المعنى في هذا السياق.

(يعنى)

وذلك في قوله: ((وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان:

وَمَلَجًا مَهْرُوثِينَ يُلِقُ

به الحيا

إِذَا جِلَّفَتْ كَحُلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ.
يعني بالحيا الغيث
والخضب)) (٥).

ويشعر استعمال (يعنى) بالاتفاق على المعنى وتحديد أبعده أيضا، ومثله قوله: ((ويقال أيضا: "هل جاءكم مغربة خير"، يعني الخبر الذي طرأ عليهم من بلد سوى بلدهم)) (٦)

(تدل)

ذكره في كلامه على (حيث)، فقال: ((حيث: كلمة تدل على المكان)) (٧). وربما دل بها على ان لا خلاف في دلالتها على الظرفية المكانية. فيجئ هذا المصطلح عندما يكون اللفظ دالا على معنى لم يختلف فيه أو يتعدد. ومن ذلك قوله: ((إذ: كلمة تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون)) (٨)، ومثله أيضا قوله: ((ومع: كلمة تدل على المصاحبة)) (٩).

٢. مصطلحات آخر

المرمـاة، وهو سـهم
الهدف)) (٢٤).

٢- تقريب المعنى بالضد.
قد يأتي المعجمي بالمعنى المضاد
لمعنى اللفظ الذي يتكلم عليه
لإرادة الشرح، فيكون ذلك
تقريباً للمعنى، ومن ذلك ما
استعمله الجوهري، كما في:
(ضد)

قال: ((الصلاح: ضد
الفساد)) (٢٥). وقال أيضاً
((الصلاح: ضد الفساد. والصلاح
ضد الصالح)) (٢٦). فلم يقل
الصلاح: عمل الخير، أو الإحسان
مثلاً، إنما فسره بضده. ولم يقل
الصلاح: الفاسد من العمل، أو
عمل الشر، بل اختار التفسير
بالضد، فكان المعنى على هيئة
من التقريب، وكذلك كان
استعمال (نقيض) (٢٧).
و (خلاف) (٢٨).

المبحث الثاني

المصطلحات المتعلقة بالظواهر اللغوية

الأول: مصطلحات الظواهر
الدلالية.

١- الترادف.

لم يستعمل الجوهري مصطلح
الترادف، الذي يعني اتفاق
الفاظ متعددة على معنى
واحد (٢٩). أو قريب. لكنه
استعمل مصطلحات يستنتج منها
انه اراد (الترادف)، من ذلك:
(معنى)

مر الكلام على السياق
الأول لهذا المصطلح، وآلآن
نتكلم على سياقه أو غرضه
الثاني. يقول أبو نصر:
(جاءت إليه لجاجاً بالتحريك
وملجاً، والتجأت إليه،
بمعنى)) (٣٠).

ومنه قوله: ((امتلاً الشيء
وتملأ بمعنى)) (٣١). ويقول:
(يقال ذهب به وأذهب به
بمعنى)) (٣٢).

وقال (بمعنى واحد)، كما في
قوله: ((ومثل ذلك الوضوء

لادردن". أراد بـالـخوف
الظن)) (١٦).

الثاني: المصطلحات
المستعملة على نحو من تقريب
المعنى.

١- تقريب المعنى بالعموم.
(وهو من)

يقول: ((والإرب
أيضاً: الدهاء، وهو من
العقل)) (١٧). فقوله (وهو من
العقل) يهتمل الإشارة الى ان
معنى (الدهاء) في (الإرب) على
نحو من التقريب. ومثله قوله:
(والمكتان: نبت، وهو من خير
النبات، الواحدة
مكتانة)) (١٨).
(بمعنى)

بأتي هذا المصطلح في
سياقين؛ الأول. بيان المعنى على
نحو من العموم، وهو ما تعنى
به في هذا المقام من البحث.
يقول في باب الهمزة فصل الهاء:
(هئت للامر أهى هيأت، وتهيات
تهيؤ بمعنى (١٩) قال الاخفش: قرأ
بعضهم ((وقالت هئت
لك)) (٢٠) بالكسر والهمز، مثال
هئت، بمعنى تهيات لك)) (٢١).
فقوله (بمعنى) يستفاد منه
التقريب في المعنى لا التحديد،
أي ان معنى (هئت) قريب من
(تهيات)، ومثله قوله:
(وجاوزت الشيء الى غيره
وتجاوزته بمعنى، أي جزته)) (٢٢)

(نحو من)

غير خاف ارتباط هذا
المصطلح بسياق يكون فيه المعنى
على وجه التقريب والشبه،
كما في قوله: ((القنح
بالكسر: التايل. والمقرحة: نحو
من المملحة)) (٢٣).

فلم يفسر (المقرحة) مباشرة،
انما جلب لأجل ذلك ما يشابهها
في الوظيفة، وهي المملحة.
ومثله قوله: ((والقنثر
بالكسر: ضرب من النصال نحو من

الترادف من استعمال اللفظين
(أجاء) و(أشاء) .

(مثل)

يدل على الترادف في قوله:
(عتب عليه، أي وجد عليه،
يعتّب ويعتّب عتبا ومعتّبا،
وقال القطمّش:

أخْلَيْ لُو غَيْرِ الْجِمَامِ
أصابكم

عَتَّبْتُ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ
وَالْتَعَتَّبُ مِثْلَهُ)) (٣٩) .

ومن ذلك قوله: ((وثب وثنياً
ووثوباً ووثباناً: طفر.
والوثيب، مثل الوثب. وقال
يصف كِبْرَهُ:

فَمَا أُرْمِي فَاقْتَلَهَا
بسهم

وَلَا أَعْدُو فَوَادِرِكُ
بِالْوَثِيبِ)) (٤٠)

ويبدو أنه يشير
باستعمال (مثل) إلى الاستعمال
القليل في اللغة، فضلا عن
اثباته الترادف.

(سواء)

يقول: ((النضخ الرشُّ
مثل النضج، وهما سواء)) (٤١) .

فقد استعمل مصطلحين يدل كل
منهما على الترادف،
وهما (مثل) و(سواء)، فكأنه
يؤكد بـ(سواء) ترادف اللفظين.

والنضخ: كثرة الماء
وشدته (٤٢) . يقول تعالى:
(فِيهِمْ عَيْنَانِ
نَضَّخْتَانِ) (٤٣) بمعنى

فوارتان (٤٤)، ومن ثم لا يكون
النضخ مثل النضج. فرمما يدل
الثاني على الماء القليل أو
المعتدل، وكذلك قال:
(والرحمة أيضا قريب من
الرحمة، يقال: وقعت عليه

وهو الماء، والوضوء وهو
الفعل. ثم قال: وزعموا انهما
لغتان بمعنى واحد)) (٣٣) .

فقد عبر الجوهري بقوله
(بمعنى) و(بمعنى واحد) عن تشابه
المعنى، وربما يستفاد منه انه
لا يريد (اتفاق) المعنى، بل يريد
التقارب في دلالة الألفاظ، ولا
سيما في قوله (بمعنى) فقط.

(لغة)

من المصطلحات العامة في
المعجم العربي، وتحدد بحسب
الظاهرة التي تفسر على ضوءها
هذه اللغة. ويراد باللغة
اللهجة، وهي الخصائص المشتركة
والسمات اللغوية على مستوى
الصوت والصرف والنحو والمعجم
التي تجمع الكلام في بيئة
معينة (٣٤)، وقد تكون هذه
الخصائص على مستوى معين من
مستويات التحليل اللغوي.

لقد استعمل الجوهري (اللغة)،
فأفادت التنبيه على ظاهرة
الترادف، كما في قوله:
(وَوِيَّاتُ إِلَيْهِ بِالْفَتْحِ،
وَأُوبَاتُ: لُغَةٌ فِي مَاتٍ وَأُومَاتُ،
إِذَا اشْرَتَ إِلَيْهِ)) (٣٥) . فلما
قال (لغة) دل على اتفاق
المعنى مع اختلاف اللفظ، وهذا
هو الترادف الناشئ عن اختلاف
لهجي.

ومثله قوله: ((أَهْرَاهُ
البرد: لغة في هَرَاهُ)) (٣٦) .
ويريد شدة البرد (٣٧) . ومنه
قوله: ((شِيَّاتُ الرَّجْلِ عَلَى
الامر: حملته عليه. وأشاءه لغة
في أجاءه، أي الجأه)) (٣٨) .
ويبدو أن هذا ناتج من ابدال
الجيم شيئا، على اعتبار أن
الجيم صوت مركب من الشين
والدال، وقد يستقل صوت واحد
به، فهذا على التصويت بأحد
الأصلين، وهو الشين. فينشأ

بالكسر: الهيئنة . والبِرزة
أيضا: السلاح)) (٥٢) .
٣- الأضداد .

إذا دل لفظ على
معنيين متضادين، فهو من
الأضداد (٥٣) . وهذه الظاهرة
جاء المصطلح عليها صريحا، فقد
استعمل الجوهري الأضداد، وذلك
في قوله: ((نَاءٌ يَنْوُءُ نَوْءٌ: نَهَضَ
بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَنَاءٌ: سَقَطَ وَهُوَ مِنْ
الأضداد)) (٥٤) . ومثله قوله:
(والرهُو والرهُوة: المكان
المرتفع والمنخفض أيضا يجتمع
فيه الماء، وهو من
الأضداد)) (٥٥) .

٤- المعرب .
صرح أبو نصر الجوهري
بهذا المصطلح في مواطن متعددة،
منها قوله: ((البند: العلم
الكبير، فارسي معرب)) (٥٦) .
وقال أيضا:
(الدهليز بالكسر: ما بين
الباب والدار، فارسي معرب .
والجمع الدهاليز)) (٥٧) .
٥- التطور الدلالي .

جاء في الصحاح ما
يدل ضمنا على التطور الدلالي
أو نقل اللفظ الى معنى جديد،
وهذا يفهم من استعمال
مصطلحين، هما:
(حَوَّلَت)

يقول:
(والدَّابُّ: العادة والشأن،
وقد يُحْرَكُ . قال الفراء: أصله
من دَابَّتْ، إلا أن العرب حَوَّلَت
معناه الى الشأن)) (٥٨) . ففي
قوله (حَوَّلَت) ما يدل على نقل
اللفظ من مجال إلى آخر، وهو
من مظاهر التطور الدلالي .
(وضع)

جاء في الصحاح:
(والنُّبُوح: ضجّة الحَيِّ وأصوات
كلابهم . . . ثم وُضِعَ موضع
الكثرة والعِزِّ . وانشد أبو
نصر للأخطل:

رَحْمَتُهُ، أَي مَحَبَّتُهُ وَلِينُهُ . أَبُو
زَيْدٍ: رَحْمَةٌ رَحْمَةٌ، وَرَحْمَةٌ رَحْمَةٌ، وَهِيَ
(سواء)) (٤٥) .
(تضع)

جاء هذا المصطلح
للدلالة على الاستعمال، ولكن
السياق يجعله دالاً على
الترادف . يقول: ((قال أبو
عبيد: وللعرب أربعة أسماء
تضعها مواضع
العارية: المنيحة، والعرية،
والافقار، والأخيال)) (٤٦) .
وهذا في سياق الناقصة أو
الشاة التي تعطى للحليب ومن
ثم ترد (٤٧) .

ولا يستبعد ان قوله (تضعها
مواضع العارية) يؤكد فروقا
بين هذه الألفاظ بحسب السياق .
(في معنى)

يقول: ((الأدب: أدب
النفس والدرس، تقول منه: أدب
الرجل بالضم فهو أديب،
وأديبته فتأذب . وابن فلان قد
استأذب، في معنى تأذب)) (٤٨) .
وكذلك قوله: ((وجد الشيء يجد
بالكسر جدة: صار جديداً، وهو
نقيض الخلق . وجددت الشيء أجده
بالضم جداً: قطعتة . وثوب
جديد، وهو في معنى مجدود، يراد
بِهِ حِينَ جِئَهُ الحائِكُ، أَي
قَطَعَهُ)) (٤٩) . وربما لا يجفى ان
قوله (في معنى) لا يؤكد تطابق
المعنى، بل كأنه يريد تقاربه .

٢- المشترك اللفظي .
وهو ان تتعدد دلالة
اللفظ الواحد (٥٠) ، ويتحدد
المعنى المراد على ضوء من
السياق . ومن المصطلحات
الدالة عليه:
(أيضا) .

يقول: ((والمَجْنَبُ
بالكسر: الثُرس . . . والمَجْنَبُ
أيضا: أقصى ارض العجم إلى ارض
العرب، وأدنى ارض العرب إلى
ارض العجم)) (٥١) . ومنه
كذلك: ((والبِرزة،

آخر من أصوات الكلمة، فلا
يُبعد ان يكون اراد بهذا
المصطلح العام-أو هكذا
يُستنتج-رجوعه الى الإبدال.

(مثل)

يستعمل هذا المصطلح
استعمالاً عاماً فقد جاء
للدلالة على تماثل المعنى (٦٨)،
ومن بين ما يدل عليه هذا
المصطلح المعجمي دلالاته على
الإبدال. يقول:
(الذاب: العيب مثل الذام،
والذيم والذان) (٦٩). وقوله
أيضاً: ((انضرح ما بين القوم
مثل انضرح اذا تباعد)) (٧٠).
فان هذا المصطلح يتضمن الإلمام
بظاهرة الإبدال، إذ ان الباء
في (الذاب) أبدلت ميماً أو
نونا (الذام) و(الذان)، وكذلك
الحاء والجميم في
(انضرح) و(انضرح).

ب- المصطلح المباشر.
(الإبدال)

يقول: ((خبّ البنان
إذا طال وارتفع. وخبّ البحر،
إذا اضطرب. يقال اصابهم خبّ
إذا خبّ بهم البحر. قال
الفراء: الخابُّ: واحد الخواب،
وهي القرابات والصهر؛ يقال: لي
من فلان خواب. وخبّخوا عنكم
من الظهيرة، أي أبردوا،
وأصله خبّوا بثلاث باءات
أبدلوا من الباء الوسطى خاءً
للفرق بين فعلل وفعل. وإنما
زادوا الخاء بين سائر الحروف
لان في الكلمة خاء)) (٧١)،
ومثله قوله: ((وسغست رأسي،
إذا وضعت عليه الدهن بكفك
وعصرته ليتشرب وأصله سغسته
بثلاث غينات، إلا انهم أبدلوا
من الغين الوسطى سينا، فرقا
بين فعلل وفعل. وإنما زادوا
السين دون سائر الحروف لان في

إن العرارة والنُبوح
لدارم

والعزُّ
عند تكامل الاحساب)) (٥٩).
فكأنه اراد بقوله (وضع
موضع) استعماله على دلالة
المجاز أو الكناية، والمجاز من
مظاهر التغير الدلالي الذي
يصيب دلالة الألفاظ.

الثاني: مصطلحات الظواهر

الصوتية والصرفية.

١- الإبدال.

وهو ابدال صوت محل
صوت (٦٠) لتقارب في المخرج أو
الصفة.

وجاءت على هذه الظاهرة
مصطلحات، منها ما هو غير
مباشر، ومنها ما كان
مباشراً.

آ- المصطلحات غير المباشرة.
(لغة).

يخص السياق هذا المصطلح
العام، فيجعله دالاً أو مؤدياً
إلى الإبدال، كما في قوله:
(الخصب: صوت القوس. . .
والخصب لغة في الخصب. ومنه قرأ
ابن عباس: ((خَصْبُ
جَهَنَّمَ)) (٦١). قال
الفراء: (يريد الخصب)) (٦٢).
وهو كل ما يرمى في النار (٦٣)
فيدم اشتعالها.

ومنه قوله: ((والمصمد: لغة في
المصمت، وهو الذي لا جوف
لله)) (٦٤). وقوله:
(والعلوز: لغة في العلوص،
وهو من اوجاع البطن)) (٦٥).
ومثله قوله: ((بطخ
بالشيء: تلطخ به، لغة في
بدغ)) (٦٦). ويقول في موضع
آخر: ((أغضلت الشجرة: لغة في
اخضالت)). (٦٧).

فان قوله (لغة) في هذه المواطن
يتصل بإبدال صوت مكان صوت

الخاتمة:

بعد الرجوع إلى معجم الصحاح لأبي نصر الجوهري ومحاولة الوقوف على مصطلحه المعجمي ووصفه من خلال هذا البحث اليسير، بدا للباحثة ما يمكن عده نتائج متواضعة:

١- استعمل أبو نصر الجوهري المصطلح المعجمي استعمالاً غير مباشر، فقد دار في الكتاب مصطلح (لغة)، فكان بين أن يراد به اللهجة، أو أن يراد به التنبيه على الترادف، أو الإبدال، أو الإبدال، أو القلب، أي إن أبا نصر يكتفي عن هذه الظواهر اللغوية بمصطلح واحد يعرف المراد به من التمثيل له، وفي هذا الاستعمال ما يدل على التداخل بين الظاهرة وما يصطلح عليها وبين أسباب نشأة هذه الظاهرة، فكان أبا نصر الجوهري أراد التأكيد على أن هذه الظواهر إنما جاءت بسبب من اختلافات لهجية، فعزز بذلك الصلة بين السبب والمصطلح الذي جاء ليخلص ما نتج عنه.

٢- جاءت في الكتاب بعض المصطلحات المباشرة، كالأضداد، والإبدال، والقلب، والمزاوجة اللفظية.

٣- أما المصطلحات التفسيرية (يعني، معناه، بمعنى، أي) فلا يخلو منها معجم من المعجمات العربية، وكذلك مع الصحاح.

٤- ظهر أن الجوهري لما يستعمل (بمعنى)، كثيراً ما كان

الحرف سيناً. وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضعف، مثل لقلقق وعثعث (وكتكع) (٧٢).

٢- المخالفة.

عبر بمصطلح اللغة عن المخالفة، وذلك في قوله: ((الخُرُوبُ بالتشديد: نبت معروفة. والخُرُوبُ لغة)) (٧٣)، فواضح أن هذه اللفظة هي مخالفة واحد من الصوتين المتماثلين (الراء)، وهذه هي المخالف (٧٤).

٣- القلب المكاني.

ان يتغير مكان الصوت (٧٥).

وقد دل عليه بالمصطلح المباشر في قوله: ((الجذبُ: المد. يقال جذبَه، وجبذَه على القلب، واجتذبه أيضاً)) (٧٦). كما دل عليه باستعمال مصطلح (مثل)، وذلك في قوله: ((الشهربة: العجوز الكبيرة، مثل الشهرية. قال الراجز:

أم الحليس لعجوز شهرية

ترضى من اللحم بعظم الرقبة)) (٧٧).

٤- المزاوجة اللفظية.

وهي أن تُغيَّر بنية اللفظة كي تماثل بنية اللفظة الأولى، مثل (صليت وتليت) (٧٨).

وجاء هذا المصطلح صريحاً، في قول الجوهري: ((مَرَجَ الدين والأمر: اختلط واضطرب. . . ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ. يقال: إنما يُسَكَّن المَرْجُ لأجل الهَرْجِ ازدواجاً للكلام)) (٧٩).

- ١٤ (عقـــــــــــــــــــــــــــــــــق) : ١٥٢٨/٤ ،
وينظر (رطـــــــــــــــــــــــــب) : ١٣٦/١ ،
(رمد) : ٤٧٧/٢ ، (موز) : ٨٩٧/٣ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــق) : ١٤٩٨/٤ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــرل) : ١٧٢٩/٥ ،
(ضجن) : ٢١٥٤/٦ .
١٥- (ذراً) : ٥١/١ .
١٦- (درد) : ٤٧٠/٢ ،
وينظر (وخش) : ١٠٢٥/٣ ،
(عدف) : ١٤٠٠/٤ ، (عثكل) :
١٧٥٨/٥ ، (ظعن) : ٢١٦٠/٦ .
١٧- (أرب) : ٨٧/١ .
١٨- (كـــــــــــــــــــــــــــــــــتن) : ٢١٨٧/٦ ،
وينظر (ثـــــــــــــــــــــــــرب) : ٩٢/١ ،
(فأد) : ٥١٨/٢ ، (علز) : ٨٨٧/٣ ،
(وقـــــــــــــــــــــــــــــــــق) : ١٥٦٧/٤ ،
(كفل) : ١٨١٠/٥ .
١٩- لهذا المصطلح سياق آخر، هو
سياق الظواهر الدلالية .
٢٠- هذه قراءة قوله تعالى:
(هَيَّتْ لَكَ) يوسف: ٢٣ .
٢١- (هياً) : ٨٥/١ .
٢٢- (جـــــــــــــــــــــــــــــــــوز) : ٨٧٠/٣ ،
وينظر (جدد) : ٤٥٣/٢ ، (ردف) :
١٣٦٤/٤ ، (مكن) : ٢٢٠٥/٦ .
٢٣- (قزح) : ٣٩٦/١ .
٢٤- (قـــــــــــــــــــــــــــــــــتر) : ٧٨٥/٢ ،
وينظر (ربع) : ١٢١٤/٣ .
٢٥- (صلح) : ٣٨٣/١ .
٢٦- (طلـــــــــــــــــــــــــــــــــج) : ٣٨٨/١ ،
وينظر (بعـــــــــــــــــــــــــد) : ٤٤٨/٢ ،
(تعـــــــــــــــــــــــــــــــــس) : ٩١٠/٣ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــرف) : ١٣٧٣/٤ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــهل) : ١٧٣٣/٥ ،
(لين) : ٢١٩٨/٦ .
٢٧- ينظر (صـــــــــــــــــــــــــعب) : ١٦٣/١ ،
(صبح) : ٣٧٩/١ ، (برد) : ٤٤٥/٢ ،
(جـــــــــــــــــــــــــــــــــزع) : ١١٩٦/٣ ،
(خلـــــــــــــــــــــــــــــــــف) : ١٣٥٣/٤ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــفل) : ١٧٣٠/٥ ،
(كره) : ٢٢٤٧/٦ .
٢٨- (طـــــــــــــــــــــــــــــــــيب) : ١٧٣/١ ،
وينظر (حـــــــــــــــــــــــــمد) : ٤٦٧/٢ ،

يريد بها الإشارة الى علاقة
الترادف في دلالة الألفاظ.
هذه ابرز ما يمكن عده
نتائج لبحث يصف المصطلح
المعجمي عند واحد من ابرز
المعجميين في التراث اللغوي
العربي . والله ولي التوفيق.

الهوامش:

- ١- الصحاح (بأبأ) : ٣٥/١ . وقد
أعتمد في هذا البحث معجم
الصحاح بتحقيق: أحمد عبد
الغفور عطار- دار العلم
للملايين- ط٣-١٩٨٤ .
٢- نفسه (قضب) : ٢٠٣/١ .
٣- (دوأ) : ٥١/١ .
٤- (أمـــــــــــــــــــــــــــــــــر) : ٥٨١/٢ ،
وينظر (قرأ) : ٦٥/١ ، (قدد) :
٥٢٢/٢ ، (حـــــــــــــــــــــــــــــــــسس) : ٩١٧/٣ ،
(زـــــــــــــــــــــــــــــــــيل) : ١٧٢٠/٤ ،
(صـــــــــــــــــــــــــــــــــدم) : ١٩٦٥/٥ ،
(أيه) : ٢٢٢٦/٦ .
٥- (هراً) : ٨٣/١ .
٦- (غـــــــــــــــــــــــــــــــــرب) : ١٩١/١ ،
وينظر (ســـــــــــــــــــــــــبب) : ١٤٥/١ ،
(ملح) : ٤٠٧/١ ، (نفج) : ٤١٣/١ .
٧- (حيث) : ٢٨٠/١ .
٨- (إذ) : ٥٦٠/٢ .
٩- (معـــــــــــــــــــــــــــــــــج) : ١٢٨٦/٣ ،
وينظر (وا) : ٢٥٥٦/٦ .
١٠- (جهز) : ١٣/٣ .
١١- (بـــــــــــــــــــــــــزغ) : ١٣١٥/٤ ، وينظر
(ذراً) : ٥١/١ ، (أبد) : ٤٣٩/٢ ،
(أبـــــــــــــــــــــــــــــــــز) : ٨٦٣/٣ ،
(بـــــــــــــــــــــــــــــــــدغ) : ١٣١٥/٤ ،
(ســـــــــــــــــــــــــــــــــأل) : ١٧٢٣/٥ ،
(ضجن) : ٢١٥١/٦ .
١٢- (درب) : ١٢٥/١ .
١٣- (ركب) : ١٣٨-١٣٩ .

- ٥٠- ينظر. فصول في فقه العربية/د. رمضان عبد التواب: ٢٤٠.
٥١- (جنب): ١٠٣/١.
٥٢- (بـ) زز: ٨٦٥/٣، وينظر (أبـ): ٤٣٩/٢، (خيـ) ف: ١٣٥٩/٤، (شـ) ول: ١٧٤٢/٥، (صنن): ٢١٥٢/٦.
٥٣- ينظر الاضداد في اللغة/محمد حسين آل ياسين: ٩٩.
٥٤- (نوأ): ٧٨/١.
٥٥- (رهـ) ل: ٢٣٦٥/٦، وينظر (هجـ) د: ٥٥٥/٢، (رسـ) س: ٩٣٤/٣، (جلـ) ل: ١٦٥٩/٤، (صرم): ١٩٦٦/٥.
٥٦- (بند): ٤٥٠/٢.
٥٧- (دهـ) ز: ٨٧٨/٣، ينظر (مـ) ج: ٣٤٠/١، (بـ) رق: ١٤٤٩/٤، (قفـ) شل: ١٨٠٣/٥، (قبن): ٢١٧٩/٦.
٥٨- (دأب): ١٢٣/١-١٢٤.
٥٩- (نـ) بـج: ٤٠٩/١، وينظر (أمـ) م: ١٨٦٥/٥، (با): ٢٥٤٧/٦.
٦٠- ينظر شرح شافية ابن الحاجب/رضي اللدين الاستراباذي: ١٩٧/٣.
٦١- الأنبياء: ٩٨.
٦٢- (حضب): ١١٢/١-١١٣.
٦٣- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/الزمخشري: ٢٠٧/٣، والميزان في تفسير القرآن/محمد حسين الطباطبائي: ٣٢٧/١٤.
٦٤- (صمد): ٤٩٩/٢.
٦٥- (علز): ٨٨٧/٣.
٦٦- (بطغ): ١٣١٥/٤.
٦٧- (غضل): ١٧٨٢/٥.

- (عـ) زز: ٨٨٥/٣، (جلـ) ف: ١٣٣٨/٤، (طـ) ول: ١٧٥٣/٥، (ضأن): ٢١٥٣/٦.
٢٩- ينظر. الـترادف في اللغة/حاكم مالك الزيادي: ٣٢-٣٣.
٣٠- (جأ): ٧١/١.
٣١- (ملأ): ٧٣/١.
٣٢- (نـ) و أ: ٧٨/١، وينظر (زبـ) د: ٤٨٠/٢، (جـ) وف: ١٣٤٠/٤، (سلل): ١٧٣٠/٥.
٣٣- (وضأ): ٨١/١.
٣٤- ينظر علم اللغة/د. حاتم صالح الضامن: ٣٢-٣٣.
٣٥- (وبأ): ٧٩/١.
٣٦- (هرأ): ٨٣/١.
٣٧- ينظر نفسه.
٣٨- (شـ) يـأ: ٥٩/١، وينظر (أصـ) د: ٤٤١/٢، (يئس): ٩٩٢/٣.
٣٩- (عتب): ١٧٥/١-١٧٦.
٤٠- (وئـ) ب: ٢٣١/١، وينظر (غـ) رد: ٥١٦/٢، (دنـ) س: ٩٣١/٣، (رعـ) ف: ١٣٦٦/٤، (صـ) قل: ١٧٤٤/٥، (عنن): ٢١٦٧/٦.
٤١- (نضج): ٤٣٣/١.
٤٢- ينظر نفسه.
٤٣- الرحمن: ٦٦.
٤٤- ينظر. الصحاح (نضج): ٤٣٣/١.
٤٥- (رخم): ١٩٣٠/٥.
٤٦- (منج): ٤٠٨/١.
٤٧- ينظر. نفسه.
٤٨- (أدب): ٧٦/١.
٤٩- (جـ) دد: ٤٥٤/٢، وينظر (عـ) ور: ٧٦٢/٢، (رعى): ٢٣٥٨/٦.

- القادسية-العدد-١-لسنة
١٩٩٥ م.
- ٤-الأضداد في اللغة/محمد حسين
آل ياسين-ط٤-بغداد-١٩٧٤ م.
- ٥-التراذف في اللغة/حاكم مالك
لعيي-دار الحرية للطباعة-
بغداد-١٩٨٠ م.
- ٦-دراسة الصوت اللغوي/د.
أحمد مختار عمر-عالم الكتب-
القاهرة-١٩٧٦ م.
- ٧-شرح شافية ابن الحاجب/رضي
الدين الأسترايادي-تحقيق محمد
الزفزاف وآخرين-مطبعة
حجازي بالقاهرة-١٣٥٨.
- ٨-الصحاح (صحاح اللغة وتاج
العربية)/أبو نصر إسماعيل
بن حماد الجوهري-تحقيق: أحمد
عبد الغفور عطار-دار العلم
للملايين-ط٣-١٩٨٤ م.
- ٩-علم اللغة/د. حاتم صالح
الضامن-طبع بمطبعة التعليم
العالي بالموصل.
- ١٠-فصول في فقه العربية/د.
رمضان عبد التواب-ط٣-مكتبة
الخانجي-مصر-١٩٨٧ م.
- ١١-الكشاف عن حقائق التنزيل
وعيون الأقاويل في وجوه
التأويل/الزمخشري-حققه وخرج
أحاديثه وعلق عليه عبد
الرزاق المهدي-ط٢-دار أحياء
التراث العربي-بيروت-٢٠٠١ م.
- ١٢-الميزان في تفسير
القرآن/محمد حسين
الطباطبائي-مؤسسة النشر
الإسلامي التابعة لجماعة
المدرسين بقم المشرفة.

Abstract

This paper deals with the lexicographical terms and symbols used by Abi - Nasir AL- Sawhari in

- ٦٨-مر هذا في الكلام على
مصطلحات الترادف.
٦٩-(ذوب): ١/١٢٩.
- ٧٠-(ض) (رج): ١/٣٨٦،
وينظر (زرد): ٢/٤٨٠،
(رج) (ز): ٣/٨٧٨،
(ن) (سغ): ٤/١٣٢٧،
(م) (نذل): ٥/١٨١٨،
(طنب): ٦/٢١٥٧.
- ٧١-(خبب): ١/١١٧-١١٨.
- ٧٢-(سغ) (غغ): ٤/١٣٢١،
وينظر (أخذ): ٢/٥٥٩،
(رن) (ز): ٣/٨٨٠،
(عن): ٦/٢١٦٧.
- ٧٣-(ضرب): ١/١٣٩.
- ٧٤-ينظر معنى المخالفة
في: دراسة الصوت اللغوي/د.
أحمد مختار عمر: ٣٢٩.
- ٧٥-ينظر أبنية الصرف في كتاب
سيبويه/د. خديجة
الحديثي: ١٢١.
- ٧٦-(جذب): ١/٩٧،
وينظر (ثأد): ٢/٤٥٠،
(خذ) (ز): ٣/٨٧٧،
(دقم): ٥/١٩٢١،
(قهقه): ٦/٢٢٤٦.
- ٧٧-(شهرب): ١/١٥٩.
- ٧٨-ينظر الإتياع في اللغة/د.
حاكم مالك الزيادي-مجلة
القادسية-العدد-١-١٩٩٥:
١٠١-١٠٣.
- ٧٩-(مرج): ١/٣٤١.

المصادر والمراجع:

- ١-القرآن الكريم.
- ٢-أبنية الصرف في كتاب
سيبويه/د. خديجة الحديثي-ط١-
بغداد-١٩٦٥م-١٣٨٥.
- ٣-الإتياع في اللغة/د. حاكم
مالك الزيادي-مجلة

his AL- Sahah Dictionary. The first part of this paper tackles general dictionary terms and abbreviations. Used to indicate the lexical meaning. The second part tackles terms used in describing linguistic phenomena which in turn fall into two categories: semantic such as synonymy, common words, opposites, loan words.... Etc, and phonetic – syntactic phenomena such as replacement, chiasmus, parallelism...etc.

القادسية

في الآداب والعلوم التربوية

مجلة علمية تصدرها كلية التربية/ جامعة القادسية

ترحب باسهام الاساتذة والباحثين في
الجامعات العراقية ومؤسسات الدولة
لرفدها بابحاثهم العلمية غير المنشورة
على وفق قواعد النشر في المجلة.